

تاج العروس من جواهر القاموس

ورَجُلٌ وَحَرِيدٌ : لا أَحَدٌ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ وَأَنكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قولهم رَجُلٌ أَحَدٌ فقال لا يُقَالُ رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ كما يقال رَجُلٌ وَاحِدٌ أَيْ فَرْدٌ لأنَّ أَحَدًا مِنْ صِفَاتِ الْعَزِّ وَجَلَّ التي اسْتَخْلَصَهَا لِنَفْسِهِ ولا يَشْرِكُهُ فِيهَا شَيْءٌ وليس كقولك : إِيَّاهُ وَوَاحِدٌ وهذا شَيْءٌ وَاحِدٌ ولا يقالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ قال : إِنْ الْأَصْلُ فِي الْأَحَدِ وَحَدٌ . وهي أَيْ الْأُنْثَى وَحَدَةٌ بفتح فكسر فقط ولذا عَدَلَ عن اصطلاحه وهو قولُهُ وهي بِهَاءٍ لِأَنَّهُ لو قال ذلك لاحتَمَلَ أَوْ تَعَيَّنَ أَنْ يَرْجِعَ لِلْأَلْفَاظِ التي تُطْلَقُ على الْمُذَكَّرِ مُطْلَقًا قاله شيخُنَا قلت : وهذا حكاة أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكَرَةِ وَأَنشد : رَجُلٌ وَحَرِيدٌ : لا أَحَدٌ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ وَأَنكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قولهم رَجُلٌ أَحَدٌ فقال لا يُقَالُ رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ كما يقال رَجُلٌ وَاحِدٌ أَيْ فَرْدٌ لأنَّ أَحَدًا مِنْ صِفَاتِ الْعَزِّ وَجَلَّ التي اسْتَخْلَصَهَا لِنَفْسِهِ ولا يَشْرِكُهُ فِيهَا شَيْءٌ وليس كقولك : إِيَّاهُ وَوَاحِدٌ وهذا شَيْءٌ وَاحِدٌ ولا يقالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ قال : إِنْ الْأَصْلُ فِي الْأَحَدِ وَحَدٌ . وهي أَيْ الْأُنْثَى وَحَدَةٌ بفتح فكسر فقط ولذا عَدَلَ عن اصطلاحه وهو قولُهُ وهي بِهَاءٍ لِأَنَّهُ لو قال ذلك لاحتَمَلَ أَوْ تَعَيَّنَ أَنْ يَرْجِعَ لِلْأَلْفَاظِ التي تُطْلَقُ على الْمُذَكَّرِ مُطْلَقًا قاله شيخُنَا قلت : وهذا حكاة أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكَرَةِ وَأَنشد : .

" كَالْبَيْدَانَةِ الْوَاحِدَةِ "